والبقاء صفتان موجودتان تقومان بالذات كالعلم
والقدرة ولا يخفى ضعفه لانه يلزم عليه ان يكون
القديم والبقاء قد يمتين ايض بقدم اخر موجود وبا[قي]
ببقاء اخر موجود ثم ينتقل الكلام الى هذا الاخر
وهذا البقاء فيلزم فيهما ما لزم في الاولين
ويلزم التسلسل واضعف من هذا القول قول
من فرق وقال القدم سلبي والبقاء وجودي
والحق الذي عليه المحققون انهما صفتان سلبيتان
اي كل منهما عبارة عن نفي معنى لا يليق به تعالى وليس
لهما معنى موجود في الخارج عن الذهن ص ومخالفة
تعالى للحوادث ش لا يماثله تعالى منها شيء مطلقا
لا في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال قال
الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاول
هذه الاية تنزيه واخرها اثبات فصدرها يرد على
المجسمة واضرابهم وعجزها يرد على المعطلة النافين
لجميع الصفات وحكمة تقديم التنزيه في الاية وان
كان من باب تقديم السلب على الاثبات وان كان

الاول

قال الامام السيوطي بقاؤه تعالى غير مستفتح ولا امتناه لا اول ولا اخر فهو والقديم راجعان الى استمرار الوجود في الماضي الى غير غاية وفي المستقبل الى غير نهاية وقال الغزالي هما من صفات النفس فان مرجعهما الى نفي عدم سابق وعدم لاحق انتهى

وصوكى اخرى

الاولى في كثير من المواطن العكس انه لو بدأ بالسمع
والبصر لاوهم التشبيه اذ الذي يألفون في السمع
انه باذن وفي البصر انه بحدقة وان كلا منهما انما
يتعلق في الشاهد ببعض الموجودات دون بعض
وعلى صفة مخصوصة من عدم البعد جدا ونحو
ذلك فبدأ في الاية بالتنزيه ليستفاد منه نفي
التشبيه له تعالى مطلقا حتى في السمع والبصر اللذين
ذكرا بعده فان سمعه تعالى وبصره ليس كسمع الخلق
وبصرهم لان سمعه تعالى وبصره صفتان
قايمتان بذاته العلية التي يستحيل عليها الجرمية
والجارحة ولوازمهما واجبتا القدم والبقاء
متعلقتان بكل موجود قديما كان او حادثا كان
او صفة ظاهرا كان او باطنا ص وقيامه تعالى
بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص ش يعني انه مما يجب
له تعالى ان يقوم بنفسه اي بذاته ومعنى قيامه
بنفسه سلب افتقاره تعالى الى شيء من الاشياء فلا
يفتقر تعالى الى محل اي ذات سوى ذاته تعالى

قوله لاوهم الى الكلام وافعه وجواب لو
الحدقة بالتحريك كوز ببكى وقيل حدقة العين سوادها
قوله فبدئ الى الفاسجينة
وصفة الباطن كالعلم وما يماثله بالباطنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)